

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص إدارة المخاطر



أخلاقيات البحث العلمي

فعالية أنظمة المعلومات الصحية في دعم برامج إدارة المخاطر في الحد من الحوادث المهنية في قسم
الطوارئ بالمستشفيات السعودية

إعداد الطالب/ عبير الظاهري

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الأسس الجوهرية التي تضمن سلامة العملية البحثية ومصادقية نتائجها. وهي مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، بما يحقق النزاهة والشفافية ويحفظ حقوق المشاركين. ويُنظر إلى أخلاقيات البحث العلمي على أنها إطار مرجعي يساعد الباحث على اتخاذ القرارات السليمة خلال مراحل البحث المختلفة، بدءًا من اختيار المشكلة البحثية وجمع البيانات وحتى تحليل النتائج ونشرها.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الصحية والطبية لما تتضمنه من تعامل مباشر مع أفراد أو مؤسسات صحية أو بيانات ذات طبيعة حساسة. ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، وبيان المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، مع تطبيق هذه المبادئ على دراسة بعنوان: "فعالية أنظمة المعلومات الصحية في دعم برامج إدارة المخاطر في الحد من الحوادث المهنية في قسم الطوارئ بالمستشفيات السعودية".

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في نجاح الدراسات العلمية وتحقيق أهدافها. فالبحث الذي يلتزم بالمعايير الأخلاقية يحظى بدرجة أعلى من الثقة والقبول لدى المجتمع العلمي وصناع القرار.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي فيما يلي:

١. تعزيز مصداقية النتائج البحثية.
 ٢. حماية حقوق المشاركين والحفاظ على كرامتهم الإنسانية.
 ٣. دعم الثقة بين الباحث والمؤسسات والمشاركين.
 ٤. منع التلاعب بالبيانات أو تحريف النتائج.
 ٥. ضمان الاستخدام المسؤول للمعلومات والبيانات.
 ٦. تعزيز سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية.
 ٧. حماية المجتمع من الآثار السلبية الناتجة عن البحوث غير الأخلاقية.
- كما أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يساهم في رفع جودة الدراسات العلمية ويزيد من إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير السياسات والبرامج الصحية والإدارية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج بدقة وصدق مع توثيق جميع المصادر المستخدمة.

مثال:

عند الاستفادة من دراسة سابقة حول إدارة المخاطر في المستشفيات السعودية، يجب الإشارة إلى المرجع وفق أسلوب APA وعدم نسب الأفكار إلى الباحث نفسه.

ثانياً: النزاهة

وهي التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي.

مثال:

إذا أظهرت النتائج أن فعالية أنظمة المعلومات الصحية أقل من المتوقع، يجب عرض النتائج كما هي دون تعديلها لتتوافق مع توقعات الباحث.

ثالثاً: الموضوعية

وتعني الابتعاد عن التحيز الشخصي أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

مثال:

عند مقارنة مستشفيات مختلفة يجب تحليل البيانات وفق معايير علمية موحدة دون تفضيل مؤسسة معينة.

رابعاً: السرية

تعني المحافظة على المعلومات الشخصية أو المؤسسية وعدم الكشف عنها لغير المصرح لهم.

مثال:

عدم الإفصاح عن أسماء المستشفيات أو العاملين المشاركين في الدراسة واستبدالها برموز تعريفية.

خامساً: الموافقة المستنيرة

والمقصود بها الحصول على موافقة المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها ومخاطرها وحقوقهم.

مثال:

توقيع المشاركين على نموذج موافقة قبل تعبئة الاستبانة أو إجراء المقابلات.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

١- الانتحال العلمي

هو استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون توثيقها.

مثال:

نسخ جزء من دراسة حول أنظمة المعلومات الصحية دون الإشارة إلى المصدر.

٢- تزوير البيانات

عندما يقوم الباحث بتعديل البيانات أو اختلاقها للوصول إلى نتائج معينة.

مثال:

إضافة استجابات غير حقيقية للاستبانة بهدف رفع حجم العينة.

٣- التحيز

ويحدث عندما تتأثر النتائج أو التفسيرات بآراء الباحث الشخصية.

مثال:

اختيار المشاركين من مستشفى واحد فقط رغم أن الدراسة تستهدف عدة مستشفيات.

٤- انتهاك الخصوصية

يعد انتهاكاً فقط عند كشف معلومات المشاركين أو المؤسسات دون إذن.

مثال:

نشر بيانات تتعلق بعدد الحوادث المهنية في مستشفى معين بشكل يسمح بالتعرف عليه.

٥- تضارب المصالح

ينشأ عندما تكون هناك مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية الباحث.

مثال:

إجراء الدراسة بتمويل من شركة تقدم أنظمة معلومات صحية دون الإفصاح عن ذلك.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

توجد مجموعة من الأنظمة والمعايير التي تنظم العمل البحثي وتضمن الالتزام بالأخلاقيات، ومن أهمها:

لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تتولى هذه اللجان مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من:

- حماية المشاركين.
- ضمان سرية البيانات.
- تقييم المخاطر المحتملة.
- التحقق من وجود الموافقة المستنيرة.

معايير APA

يساعد أسلوب APA في تعزيز الأمانة العلمية من خلال:

- توثيق المراجع بصورة صحيحة.
- احترام حقوق الملكية الفكرية.
- منع الانتحال العلمي.

اللوائح الوطنية للمؤسسات الصحية

تلتزم المستشفيات السعودية بسياسات حماية البيانات الصحية وسرية السجلات الطبية بما يتوافق مع الأنظمة الصحية الوطنية.

التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان الدراسة

فعالية أنظمة المعلومات الصحية في دعم برامج إدارة المخاطر في الحد من الحوادث المهنية في قسم الطوارئ بالمستشفيات السعودية.

أولاً: جمع البيانات

تعتمد هذه الدراسة على جمع البيانات من العاملين في أقسام الطوارئ بالمستشفيات السعودية من خلال استبانة إلكترونية ومقابلات شبه منظمة مع بعض المسؤولين عن إدارة المخاطر وتقنية المعلومات وذلك بهدف قياس مدى مساهمة هذه الأنظمة في الحد من الحوادث المهنية.

وسيتلقى المشاركون شرحاً واضحاً حول أهداف الدراسة وأهميتها وإجراءاتها قبل المشاركة.

ثانياً: الموافقة المستنيرة

من خلال إعداد نموذج موافقة مستنيرة يتضمن:

- هدف الدراسة.
- آلية المشاركة.
- مدة المشاركة.
- حق الانسحاب في أي وقت.
- ضمان عدم وجود أي ضرر وظيفي أو شخصي للمشاركين.

ولن تُجمع أي بيانات قبل الحصول على موافقة المشاركين.

ثالثاً: السرية وحماية البيانات

نظراً لأن الدراسة تتناول معلومات تتعلق بالحوادث المهنية وإدارة المخاطر داخل المستشفيات، فإن السرية تمثل جانباً بالغ الأهمية.

فسوف يتم الحرص على تطبيق الإجراءات التالية:

- عدم تسجيل أسماء المشاركين.
- استخدام أرقام تعريفية بدلاً من الأسماء.
- تخزين البيانات في ملفات إلكترونية محمية بكلمات مرور.
- منع مشاركة البيانات مع أي جهة خارج نطاق الدراسة.
- عرض النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى مستشفى محدد.

رابعاً: الأمانة العلمية

سيكون هناك التزام بتوثيق جميع الدراسات والمراجع المستخدمة وفق نظام APA.

كما سيتم عرض النتائج الفعلية للدراسة دون تعديل أو حذف أو إضافة أي بيانات غير حقيقية.

خامساً: الموضوعية

من خلال استخدام أدوات قياس علمية معتمدة وتحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية مناسبة.

كما سأحرص على عدم التحيز لأرائي الشخصية أو التوقعات المسبقة عند تفسير النتائج.

سادساً: المخاطر الأخلاقية المحتملة

قد تواجه الدراسة بعض المخاطر الأخلاقية مثل:

- تخوف المشاركين من الإفصاح عن المشكلات المتعلقة بالحوادث المهنية.
- القلق من تأثير المعلومات المقدمة على بيئة العمل.

- احتمال الكشف غير المقصود عن بعض البيانات المؤسسية الحساسة.

وللتعامل مع هذه المخاطر سيتم:

- التأكيد على سرية المعلومات.
- عدم تسجيل أي بيانات تعريفية.
- استخدام البيانات لأغراض علمية فقط.
- عرض النتائج بصورة جماعية وإحصائية.

سابعاً: دور أنظمة المعلومات الصحية في إدارة المخاطر

تعتمد الدراسة على فرضية أن أنظمة المعلومات الصحية تساعد في:

- توثيق الحوادث المهنية إلكترونياً.
- سرعة الإبلاغ عن الحوادث.
- تحليل أسباب الحوادث المتكررة.
- إصدار تقارير دورية لدعم اتخاذ القرار.
- دعم برامج إدارة المخاطر الوقائية.
- تحسين بيئة العمل وتقليل الأخطاء المهنية داخل أقسام الطوارئ.

وبالتالي فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية في دراسة هذا الموضوع يضمن الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير سياسات السلامة المهنية بالمستشفيات السعودية.

الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة أهمية أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها أساساً لضمان جودة البحوث ومصداقيتها. كما تناول التقرير المبادئ الأساسية للأخلاقيات البحثية، وأبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، إضافة إلى دور اللوائح والمعايير المنظمة للعمل البحثي.

كما أوضح التطبيق العملي على موضوع الدراسة أن الالتزام بالأمانة العلمية والسرية والموضوعية والموافقة المستنيرة يمثل عنصراً أساسياً في إنجاح الأبحاث المتعلقة بأنظمة المعلومات الصحية وإدارة المخاطر في المستشفيات السعودية. ومن ثم فإن الالتزام بهذه المبادئ يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة تدعم تطوير الخدمات الصحية وتعزيز السلامة المهنية.

المراجع

Al-Barnawi, A., He, Y., Maglaras, L. A., & Janicke, H. (2019). Electronic medical records and risk management in hospitals of Saudi Arabia. *Informing Health and Social Care*, 44(2), 189–203.

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects*. Springer.

Alzahrani, N., Jones, R., & Abdel-Latif, M. E. (2018). Attitudes of doctors and nurses toward patient safety within emergency departments of two Saudi Arabian hospitals. *BMC Health Services Research*, 18(736).

Al-Wathinani, A., et al. (2024). Ethical Awareness and Practices Among Emergency Department Personnel in Riyadh's Tertiary Hospitals: A Cross-Sectional Analysis. *Risk Management and Healthcare Policy*.